2 ! @ 27 @ 2 ! الضمير في قالوا للكفار وفي عبدناهم للملائكة وقال ابن عطية للأصنام والأول أظهر وأشهر والمعنى احتجاج احتج به الذين عبدوا الملائكة وذلك أنهم قالوا لو أراد ا أن لا نعبدهم ما عبدناهم فكونه يمهلناوينعم علينا دليل على أنه يرضى عبادتنا لهم ثم رد ا عليهم بقوله ! 2 2 ! يعني أن قولهم بلا دليل وحجة وإنما هو تخرص منهم ! 2 ! 2 أي من قبل القرآن وهذا أيضا رد عليهم لكونهم ليس لهم كتاب يحتجون به ! 2 2 ! أي على دين وطريقة والمعنى أنهم ليس لهم حجة وإنما هم مقلدو آبائهم ! 2 2 ! الآية المعنى كما اتبع هؤلاء الكفار آباءهم بغير حجة اتبع كل من كان قبلهم من الكفار آباءهم بغير حجة بل بطريق التقليد المذموم ^ قل أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم ^ هذا رد على الذين اتبعوا آباءهم والمعنى قل لهم أتتبعونهم ولو جئتكم بدين أهدى من الدين الذي وجدتم عليه آباءكم وقرىء قال أو لو جئتكم والفاعل ضمير يعود على النذير المتقدم وأما قراءة قل بالأمر فهو خطاب لمحمد صلى ا عليه وسلم أمره ا أن يقول ذلك لقريش وقيل هو للنذير المتقدم أمره ا أن يقول ذلك لقومه والأول أظهر وعلى هذا تكون هذه الجملة اعتراضا بين قصة المتقدمين فإن قوله قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون حكاية عن الكفار المتقدمين وكذلك قوله فانتقمنا منهم يعني من المتقدمين ! 2 2 ! أي بريء وبراء من الأصل مصدر ثم استعمل صفة ولذلك استوى فيه الواحد والجماعة كعدل وشبهه ! 2 2 ! يحتمل أن يكون استثناء منقطعا وذلك إن كانوا لا يعبدون ا أو يكون متصلا إن كانوا يعبدون ا ويعبدون معه غيره وإعرابه على هذا بدل مما تعبدون فهو في موضع خفض أو منصوب على الاستثناء فهو في موضع نصب ! 2 2 ! قال هنا سيهدين وقال مرة أخرى فهو يهدين ليدل على أن الهداية في الحال والاستقبال ! 2 2 ! ضمير الفاعل في جعلها يعود على إبراهيم عليه السلام وقيل على ا تعالى والأول أظهر والضمير يعود على الكلمة التي قالها وهي إنني براء مما تعبدون ومعناها التوحيد ولذلك قيل يعود على الاسلام لقوله هو سماكم المسلمين من قبل وقيل يعود على لا إله ألا ا والمعنى متقارب أي جعل إبراهيم تلك الكلمة ثابتة في ذريته لعل من أشرك منهم يرجع إلى التوحيد والعقب هو الولد وولد الولد ما تناسلا أبدا ! 2 2 ! الإشارة بهؤلاء إلى قريش وهذا الكلام متصل بما قبله لأن قريشا من عقب إبراهيم عليه السلام